

أن المخففة

وأن المخففة ولها أربعة أوجه

1. مخففة من الثقيلة مثل قوله عز وجل: { وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (10) سورة يونس
واصله أن الحمد لله . ومنه قوله تعالى: { عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى } (20) سورة المزمل . ولا تكون
هذه إلا المخففة من الثقيلة من جهة دخول السين فأما قوله تعالى: وحسبوا أن لا تكون فتنة (1) بالرفع
فعلى المخففة أيضا كأنه قال إنه لا تكون فتنة وبالنصب فعلى أن الناصبة للفعل التي تنقله إلى معنى
الاستقبال وقال الشاعر في المخففة:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى ويتنعل
وإذا خفت لم تعمل ويكون ما بعدها على الابتداء والخبر، ومنهم من يعملها وهي مخففة كما يعملها وهي
محذوفة والأكثر الرفع .

2. وناصبة للفعل تنقله إلى الاستقبال ولا تجتمع من السين وسوف وهي مع الفعل بمعنى المصدر تقول
يسرني أن تأتيني بمعنى يسرني إتيانك وأكره أن تخرج بمعنى أكره خروجك ومنه قوله عز وجل: { وَيُرِيدُ اللَّهُ
أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ } (7) سورة الأنفال . ومنه قوله تعالى: { وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ
عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا } (27) سورة النساء . وموضع تميلوا النصب ب
أن وذهبت النون علامة للنصب

3. وبمعنى أي الخفيفة نحو قوله عز وجل: { وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ } (6) سورة
ص؛ أي امشوا وذلك أن انطلاقهم قائم مقام قولهم امشوا واصبروا على آلهتكم فجاءت أن بمعنى أي التي
للتفسير نحو قولك أصلي أن أنا رجل صالح وإن شئت قلت أنا رجل صالح .
4. وزائدة نحو: لما أن جئتني أكرمتك والمعنى لما جئتني أكرمتك إلا أنك أتيت ب أن للتوكيد ومنه قوله
تعالى : { ولما أن جاءت رسلنا } (2)

إن

وإن المخففة المكسورة الألف على أربعة أوجه :

1. الجزاء نحو قولك إن تأتي أكرمك ومنه قوله عز وجل: وإن أحد من المشركين استجارك فأجره وقوله
تعالى أيضا { وَإِن يَأْتُوكُمُ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ } (85) سورة البقرة.

2. والجدد نحو قوله تعالى: { إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ } (20) سورة الملك. بمعنى ما الكافرون إلا في

غرور وتقول إنتيتني بمعنى والله ما أتيتني.

3. ومخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى: { وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ } (32) سورة يس. تلزمها اللام

في الخبر لئلا تلتبس ب إن التي للجدد فتقول إن زيدا لقائم فتكون إيجابا فإن قلت إن زيد قائم كان نفيا.

4. وزائدة نحو: قول الشاعر:

..... وما إن طبنا جبن ولكن مناينا ودولة آخرينا

وتقول ما إن في الدار أحد بمعنى ما في الدار أحد فهذه زائدة على التوكيد